

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن أحدهم يعتقد تلك السيئات حسنات فيأمن مكر الله وكثير من الناس يعتقد أن توبة المبتدع لا تقبل وقد قال تعالى ! 2 2 ! وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والهاشمي ونبي الملحمة) ونبي الرحمة (وفي حديث آخر) أنا نبي الرحمة وأنا نبي الملحمة (وذلك أنه بعث بالملحمة وهي المقتلة لمن عصاه وبالتوبة لمن أطاعه وبالرحمة لمن صدقه واتبعه وهو رحمة للعالمين وكان من قبله من الأنبياء لا يؤمر بقتال .

وكان الواحد من أممهم إذا أصاب بعض الذنوب يحتاج مع التوبة إلى عقوبات شديدة كما قال تعالى ^ وإذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ^ وقد روى عن أبي العالية وغيره أن أحدهم كان إذا أصاب ذنبا أصبحت الخطيئة والكفارة مكتوبة على بابه فأنزل الله في حق هذه الأمة ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فخص الفاحشة بالذكر مع قوله ! 2 2 ! والظلم يتناول الفاحشة وغيرها تحقيقا لما ذكرناه